

معدونه للموسية فقلنا لكن لما كان الاول حالة موجبة لظهور الاثار
والاحكام ملازمة لتوهم الاستحقاق في الجملة رتب عليها الحكم الاول
على الطريقة المذكورة وحيث كان الثاني حالة متعينة لانها من
الاثار وطلبت الاحكام المناهضة للاستحقاق المذكور منافية بنية
يكاد يعترف بها كل مكارم عديرتب عليها ما رتب ثم لما ثبت عليه
السلام منهم توجه اليه هذه المصوغات ومنقحها فقال **ان**
وجهنا وجهي للذي فطر السموات التي هي الاجرام التي تقيد ونها
من اجزائها **والارض** التي تقيد هي فيها **حيثما** اي ما يلا عن الايدان
الباطلة والعتيدة الزايفة كلها **وما انا من المشركين** في شئ من
الافعال والاقوال **وحاجه قومه** اي شرعوا في مخالفة في امر
التوحيد **قال** استنفذ في جوابه عن سؤال نشأ من حكاية مجاهد
كانه قيل فماذا قال عليه السلام حين حاجوه فيقول قال منكر لما
اجبروه عليه من حاجته عليه السلام مع قصورهم عن تلك الرتبة
وعزة العلي وقوة النعم **اعتاجوني في الله** باد غلام نون الجمع
في نون الوفاية وفري جندف الاولي وقوله تعالى **وقد هددنا** حال
من ضمن المنكلم موكدة لانكاره ان كونه عليه السلام مهديا من جهة
الله تعالى وهو بلا من عنده مما يوجب استحالة مجادتهم ايا تجادلوني
في نشانه تعالى ووجوهه والحال انه تعالى هذا في الحق بعد ما
سلكت طريقكم بالفرض والتقدير ويدين بطلانها بما اذا ما
كما شاهدتموه وقوله تعالى **ولا اخاف ما يشركون به** جواب عما
تخوفوه عليه السلام في اثنا المجاهدة من اصابة مكره من جهة اعدائهم
كما قالوا له يود عليه السلام قومه ان تقول الاعتراك بعض الممتنا
بسق ولعلم فقلوا ذلك حين فعل عليه السلام بالهمهم ما فعل

وما

وما موصولة اسمية حذف عايد ها وقوله تعالى **الا ان يشاري شيا**
استنفا مفرغ من اعم الاوقات اي لا اخاف ما يشركون به تعالى من
معبوداتكم في وقت من الاوقات الا في وقت مشيئة تعالى شيا من
اصابة مكره من جهتها وذلك انما هو من جهة تعالى من غير دخل لا
فيه اصلا وفي المترض لعنوان الموسية مع الاضافة اليه من عليه
السلام اظهر منه لانقياده لحكمه تعالى واستسلام لامره واعتراف
بكونه تحت ملكوته وموسية وقوله تعالى **وسمع ربي كل شئ علما**
كانه تعليل للاستشهاد اي احاط بكل شئ علما فلا يبعد ان يكون
في علمه تعالى ان يجيب في مكره من قبلها بسبب من الاسباب وفي
الاظهار في موضع الاهتمام باليد للمعنى المذكور واستلزامه بذكره تعالى
افلا تتذكرون اي يعرفون من التامل في ان الهممكم جمادات
غير قادرة على شئ من نفع او ضرر فلا تتذكرون انها غير قادرة على
اضرابي وفي البراد التذكرون والتفكير ونظيره اشارة الى ان امر
اصنامهم موقوف في القول لا يتوقف الا على التذكير وقوله تعالى
وكيف اخاف ما يشركون استنفذ مسوقا لفتي الخزي عنه عليه
السلام بحسب زعم الكفرة بالطريق الاثراي كما سياتي بعد نعيه
عنه بحسب الواقع في نفس الامر والاستفهام لا ذكرا للوقوع ونعيه
بالحكمة كما في قوله كيف يكون للمشركين عهد عند الله الالية لا لانكار
الواقع واستنعاذه مع وقوعه كما في قوله تعالى كيف تكفرون بالله
الخزي في توجيه الانكار الي كيدية الخزي من المصلحة ما ليس في تو
الي نفسه بان يقال اخاف لما ان كل موجود يجب ان يكون وجوده
على حال من الاحوال وكيفية من الكيفيات فطما فاذا اتفق جميع
احواله وكيفية فذاتني وجوده في جميع الجهات بالتحريف